

تفسير سورة السجدة ٧-٧١ | يوم ٧٢/٦/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف

الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 00:00:00

يوم الثلاثاء الموافق للسابع والعشرين من شهر جمادى الآخرة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا الاسبوعي بعد صلاة المغرب من كل اسبوع في تفسير القرآن العظيم. السورة التي بين ايدينا هي سورة السجدة. آآ كان في اللقاء الماضي -

00:00:20

حدثنا عن هذه السورة وعن موضوعها. وعن امور تتعلق بها ثم دخلنا الى شيء من آيات هذه السورة ومثل ما ذكرنا السورة سميت بالسجدة لسببين السبب الاول وجود سجدة فيها وجود الآية السجدة. انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا. والامر -

00:00:40

الثاني السورة تدور حول الخضوع والخضوع والاستكانة والاستجابة لله عز وجل والسجود والركوع لله. الله سبحانه وتعالى تركز في هذه السورة على قضايا العقيدة المهمة التي تبعث المؤمن الصادق المقبل على الله الى - 00:01:10

الى الى الخشوع والخضوع والاستجابة لله سبحانه وتعالى. حتى ان الله ذكر وذكر وذكر الكفار بانهم سيخضعون لله عز وجل لما قال ولو ترى اذ المجرمون ناكس رؤوسهم عند ربهم ربنا ابصرنا - 00:01:30

سمعنا فارجعنا نعمل صالحا. هذا اذعان منه وخضوع. واستكانة لله سبحانه وتعالى. السورة تدور حول هذا. ولا يغيب عنا ان السور المكية دائما التي تمر معنا. انها تتحدث عن قضايا العقيدة المهمة. قضية اللوهمية - 00:01:50

وافراد الله بالعبادة وبيان اسماء الله وصفاته وافعاله وخلقه. ثم بعد ذلك نتحدث احيانا عن الرسالة والقرآن والرسول وتحدث ايضا عن البعث وتقرير قضية البعث والجزاء والجنة والنار التي خلق الناس لاجلها. ما خلق الله السماوات والارض ولم يخلق الا -

00:02:10

عبادته واقامة عدله وليجزى المحسن على احسانه والمسيء على اساءته. هذه قضايا ضرورية لابد نفهمها والتي تقررها السور السور المكية تقرّر هذا الامر. طيب نحن وقفنا عند قوله سبحانه وتعالى يعني ذلك عالم الغيب والشهادة. ذلك عالم الغيب والشهادة. ذلك -

00:02:40

هذا اسم اشارة. اسم اشارة يعود الى الى من؟ يعود الى عالم الغيب والشهادة. يقول ذلك المذكور والتي ذكرت اوصافه وذكرت افعاله هو عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم. طيب ما هي افعاله التي ذكرها؟ لما قال الله سبحانه وتعالى في اول الايات قال - 00:03:10

الله الذي خلق السماوات والارض. هذا يدل على انفراده سبحانه وتعالى بخلق السماوات وايجادها من العدم وقدرته وعلمه خلق السماوات والارض وما بينهما مما في هذه الاجواء كالسحاب والطيور وغيرها. وما بين في ستة ايام ثم استوى على العرش جل -

00:03:30

وعرش الرحمن هو سقف المخلوقات كلها. وعرش الرحمن لا يقدر احد قدره. ولا يتصوره اي انسان كما قال الامام مالك قال لما سئل

عن الاستواء قال الاستواء معلوم. والكيف مجهول استواء والايامن به واجب والسؤال عنه - 00:03:50

وعاش الرحمن هو اكبر المخلوقات واعظمها. واعظمها وجاء في بعض الاحاديث والاثار ان السماوات السبع بالنسبة للعرش دراهم سبعة القيت في فلاة. كيف تتصور انت هذه الدراهم السبعة التي القيت في فلاة واسعة - 00:04:10

تضيع هذه الدراهم السماوات السبع تضيع بالنسبة للعرش. قال ثم استوى عرشه. قال ما لكم من دونه من ولي ولا شيء ليس لكم انتم ايها الخلق ويا يا ايها الانسان ليس لك من دون الله ولي يتولى امرك. وليس هناك - 00:04:30

من ينصرك ولا شفيع يشفع لك الا باذن الله سبحانه وتعالى اذا اذا اذن للشافع ورضي عن المشفوع قال لا تتذكرون لماذا لا تحركون اذهانكم وتفكرون وتتفكرون وتتذكرون ان الذي خلق السماوات الذي له القدرة - 00:04:50

والعلم هو الله. ثم زادك من افعاله الجليلة سبحانه وتعالى قال يدبر الامر. الامر هي هو الشأن والحال يدبر شؤون الحياة يدبر شؤون الخلق. ويدبر الامور في السماوات والارض. يدبر الامر الامر من السماء - 00:05:10

الارض يعني ما من امر من حياة او موت او رزق او مرض او كشف كرب او نحو ذلك او رزق او غنى او فقر الا بعلم الله سبحانه وتعالى. ويدبر الامر من السماء الى الارض. يدبره من السماء الى - 00:05:30

الارض ثم يعرج اليه. قل هذا الامر الذي يدبره الله يقضيه الله سبحانه وتعالى فينزل الى الارض ثم يعرج الى الله عز وجل. قال هذا مقداره مقدار النزول والعروج مقداره الف سنة. الف سنة مما تعدون في حسابكم ايها الخلق - 00:05:50

خمس مئة عروج خمس مئة صعود وخمس مئة عروج او خمس مئة عروج وخمس مئة نزول. هذه ما بين السماء والارض خمس مئة خمس مسيرة خمس مسيرة خمسمئة سنة قال سبحانه وتعالى لما بين لك يعني - 00:06:10

قال ذلك عالم الغيب والشهادة. هذا الذي سمعت اوصافه وقدرته واحواله وتدبيره وافعاله هو عالم الغيب والشهادة الذي لا يغيب عنه شيء يعلمه الغيب ويعلم الحاضر. فالحاضر والغائب عنده سواء - 00:06:30

وتعالى. ولذلك قرن بينهم قال عالم الغيب والشهادة. العزيز ذو القوة الذي غلب كل شيء. وتحت كل كل الخلق تحتته مقهورون مغلوبون. والغلبة والقهر لهم وهو القاهر فوق عباده. ومع قهره وقوته - 00:06:50

الا انه سبحانه وتعالى ارحم الراحمين. فرحمته وسعت كل شيء. العزيز الرحيم عزيز على على اعدائه واعداة اوليائه رحيم باوليائه. العزيز الرحيم. قال الذي احسن كل شيء خلقه. هذا ايضا يعطينا - 00:07:10

ايضا بيان وزيادة في اوصاف الله وقدرته سبحانه وتعالى. الذي احسن كل شيء خلقه كل الخلق لله. خلق السماوات وخلق الارض وخلق الجبال والاشجار والانهار. وخلق الانسان خلق الطيور وخلق الحيوانات المتوحشة وغيرها. وخلق الزواحف. هذه هذا الخلق كله خلقه الله سبحانه وتعالى - 00:07:30

احسن خلق واحسن خلقه سبحانه وتعالى. لم يخلقه الا بصورة حسنة ولله الحمد. فهذا من فضل الله عز وجل. قال الذي احسن كل شيء خلقه كل شيء خلقه احسنه. انظر الى السماء وبديع خلقها والارض والجبال والاشجار والانهار والطيور - 00:08:00

تجد يعني جمال وحسن في خلق الله سبحانه وتعالى. الذي احسن كل شيء خلقه قال وبدأ خلق الانسان لما ذكر لك لما ذكر لك خلقه للمخلوقات جميعا خص هذا الانسان المكلف. الذي الله سبحانه وتعالى فضله على - 00:08:20

كرمه وفضله على على كثير. فضله على المخلوقات وايضا كرمه. قال سبحانه وتعالى وبدأ خلق الانسان من طين. الذي خلق من طين هو اول الانسان وهو ادم عليه السلام وهو ابو الخلق خلقه الله من طين. قال ثم جعل نسله. نسله يعني ذريته. الذين يتناسلون. يتناسلون - 00:08:40

قال تعالى من كل حذب ينسلون يعني يأتون يأتون فرادى قال ثم جعل نسله بسلالة من ماء مهين يعني جعل ذريته يتناسلون ويتكاثرون عن طريق الماء عن طريق الماء المختلط قال - 00:09:10

ماء يعني سلالة يعني ماء خالص. ماء خالص هذا الماء الذي يخلق الله منه هذا الانسان ماء مهين كما قال سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى قال اه جل جلاله قال خلق الانسان من نطفة خلق الانسان من نطفة - 00:09:30

طيب قال ثم سواه يقول هذا المخلوق الذي خلق من ماء مهين من نطفة ثم من علقه ثم من مضغة يقول سواه يعني احسن خلقته استشويه هنا معناها الحسن. والاعتدال. ولذلك قال الصراط السوي يعني المعتدل. فالتسوية هنا - [00:09:50](#)

هي الخلقة الحسنة المعتدلة. قال ثم سواه ونفخ فيه من روحه. يقول اذا اكتمل خلقه في بطن امه اكتمل خلقه ارسل الله اليه الملك فنفخ فيه الروح. يقول الله سبحانه ونفخ فيه اي انه ارسل او كلف الملك الموكل بنفخه - [00:10:10](#)

ارواح او بنفخ الروح فينفخ فيه الروح وهو في بطن امه. قال من روحه روح من؟ روح الله. طيب ما كيف روح الله؟ ما هي روح الله نقول اولاً الروح لا يعلمها الا الله. يسألونك عن الروح ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي. لا احد يعرف - [00:10:30](#)

حقيقة الروح لا نعلمها. لكن هنا لما قال روحه اضافها الى الله نقول هذه الروح مخلوقة اضافتها الى الله اضافة تكريم. مثل ما يقول ناقة الله ومسجد الله وبيت الله. هذا منبع ويعني الناقة والمسجد - [00:10:50](#)

هذي مخلوقة مخلوقة ونبي الله هذي كلها مخلوقة ورسول الله هذه الاضافة يعني تشريف وتكريم طيب قال ونفخ فيه من روحه وجعل لكم شف غير الاسلوب ويقول نفخ فيه هذا ماضي او غائب غائب غير موجود ثم قال جعل لكم انتم خاطبهم. وهذا مثل ما يسميه علماء البلاغة هذا علم الالتفات - [00:11:10](#)

علم الالتفات تغيير الضمائر. ولماذا غير الضمير؟ حتى يذكرك بهذه النعمة العظيمة. وهي نعمة ماذا؟ نعمة السمع والبصر والافئدة القلوب. يقول وجعل لكم ايها المخلوقين ايها الناس. الله يخاطب الناس. يقول جعل لكم السمع - [00:11:40](#)

بدأ بالسمع لاهميته. السمع اذا فقد الانسان يصب عليه الحياة. ويصب عليه العلم والتعلم والسماع الخطب وسماع القرآن. فاهمية السمع عظيمة. ثم قال بعدها والابصار. اذا فقد البصر فقد ايضا - [00:12:00](#)

حاسة قوية ولكنه يستطيع ان يعيش. ولذلك جعل البصر بعد السمع. لماذا قال السمع جاء جاء بصيغة الافراد والابصار بالجمع ما قال البصر. نقول لان الانسان يسمع ما يستطيع ان يسمع يعني من اشخاص متعددين. السمع يسمع يعني بانفراد. لو جته اصوات - [00:12:20](#)

ما يستطيع ان يسمع. اما البصر ممكن ان يبصر اشياء كثيرة متعددة. يبصر السماء ويبصر الارض ويبصر الجبال في وقت واحد. فلذلك لما قال لما قال السمع والابصار لما قال السمع والابصار - [00:12:50](#)

ولان الاسماء جمعها صعب. فخفف فقليل السمع جنس السمع. والابصار والافئدة وهي قلوب. القلوب التي تستوعب وتأخذ عن طريق السمع والابصار فالقلوب هي التي تدبر تدبر هذا الانسان وتتكيف فيه - [00:13:10](#)

فاذا كان القلب سليماً طاهراً نظيفاً صلح سائر الجسد. واذا كان فاسداً مريضاً امراض الجسد كله فالقلب هو ملك الاعضاء. طيب قال قليلاً ما تشكرون اي انتم شكركم قليل جداً. يعني - [00:13:30](#)

الكثير من الكثير يعني الغفلة وعدم الشكر. وان شكرتم فشركم قليل. او يقال قليل منكم من يشكر والكثير لا يشكر. والكثير لا يشكر قليلاً ما تشكرون. طيب لما حكى لنا الله سبحانه قدرته وخلقته وركز على هذا الانسان المخلوق وانعم عليه بهذه النعم. وبين ان شكره قليل - [00:13:50](#)

ساق لنا موقف الكفار. موقف الكفار ما هو؟ موقفهم من البعث. وهو امن انهم ينكرون اليوم الآخر. وينكرون الناس يبعثون بعد موتهم. وتلاحظ هنا ان الله سبحانه وتعالى لما تحدث عن الخلق الاول - [00:14:20](#)

ذكر بعده الخلق الآخر وهو يوم القيامة حتى يذكرك يقول لك انت مخلوق اول من طين او ابوك مخلوق من طين او ادم مخلوق من طين وانت مخلوق بعده والناس يتناسلون من الذي اوجدتهم؟ الذي اوجدهم هو الذي سيبعثهم مرة اخرى. ففي هذا دليل على ماذا؟ على اثبات - [00:14:40](#)

اثبات البعث ولذلك ساق الله موقف الكفار قال وقالوا وقالوا اي الكفار اذا ظللنا في الارض ظللنا يعني تهنا في الارض وذهبنا في الارض وتمزقنا في الارض واختلطنا مع التراب. يقال تقول العرب ظل الماء في اللبن يعني - [00:15:00](#)

اذا اختلط ولم يتميز. فقالوا نحن اذا اختلطنا في الارض وذهبنا واصبحنا تراباً لا نستطيع ان يأتي شخص عن التراب ولانا

واصبحنا في الارض. اننا استفهام لفي خلق جديد استفهام كاري عندهم ينكرون يقول مستحيل - [00:15:20](#)

ما يمكن ان ان يخلقنا الله خلقا جديدا. من الذي خلقكم اول مرة؟ من الذي خلقكم اول مرة حتى تستبعدون الخلق الجديد في خلق جديد قال الله سبحانه وتعالى ليس الامر انهم يستبعدون الخلق الجديد ولكنهم يكفرون باليوم الاخر ولم يعملوا له - [00:15:40](#)

هذا هو السر ولذلك قال بل وبل للاضطراب يعني بل هم بقاء ربهم كافرون ليست القضية انهم يعجزون الله ان يعيدهم لكنهم قد يعرف الكثير منهم ان الله قادر لانه هو الذي خلقه. لكنهم لا يريدون هذا اليوم. يقولون ان هي الا حياتنا - [00:16:00](#)

نموت ونحيا. ولذلك قال بل هم بقاء ربهم بل هم بقاء ربهم كافرون. بل هم بقاء ربهم كافرون شف اللقاء يعني البعث واللقاء يستلزم منه انه ان هناك حساب وهناك جزاء - [00:16:20](#)

بقاء ربهم وذكرهم انه منه انه ربهم الذي خلقهم. وكافرون وصفهم بالكفر. لان هذا جحود للحقيقة ثم رد عليهم ردا قويا اقوى من ذلك. قال قل لهم الذين ينكرون البعث والجزاء والجنة والنار. قل يتوفاكم ما لكم - [00:16:40](#)

الموت ملك الموت هو الذي يتوفاكم. يقول الذي وكل بكم يعني وكله الله بكم وكله الله بقبض ارواحكم. ثم الى ربكم ترجعون. لكن هنا سؤال من من الذي يتوفى الانسان؟ هل هو الله - [00:17:00](#)

ولا ملك الموت ولا الملائكة؟ لما تقرأ في القرآن يقول الله يتوفى النفس. وفي اية اخرى قل يتوفى قال وهو الذي يتوفاكم يعني الله ونجد في آيات اخرى توفته رسلنا يعني الملائكة ثم هنا يقول - [00:17:20](#)

يتوفاكم ملك الموت. اصبح عندنا ثلاث اشياء الله يتوفى. والملائكة الرسل تتوفى. والملك يتوفى. كيف نجمع بينها نقول الله يتوفى لانه هو الامر. هو الامر وامره نافذ. وهو العالم بحقيقة من يتوفى - [00:17:40](#)

الذي يقبض الروح هو ملك الموت. والرسل تأخذها معه. تكون الرسل مع الملائكة مع مع ملك الموت فتكون اعوان لملك الموت. فهذا المعنى حتى نجمع بين الايات. قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم - [00:18:00](#)

ثم الى ربكم ترجعون. من هو ملك الموت؟ نقول هو ملك. هو ملك وكله الله بقبض الارواح. لا يمكن على وجه الارض ان تموت نفس الا ويقبض روحها ملك الموت بقدرة الله عز وجل. ما اسمه؟ نقول الله اعلم. لم لم يذكر اسمه والله اعلم به - [00:18:20](#)

بعضهم يقول انه عزرائيل وهذه التسمية فيها نظر. الله اعلم بصحتها. لكن لا يهمنا نحن الاسماء. قال ثم قال سبحانه وتعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم يعني الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون - [00:18:40](#)

فيجازيكم باعمالكم. يجازيكم باعمالكم الحسنات بالحسنات والسيئات بالسيئات. وكل سيلقى سيلقى جزاءه. قال الله سبحانه وتعالى في تصوير هؤلاء المنكرين الكفار قال ولو ترى اذ المجرمون. يقول لو رأيت يا محمد وايها الانسان ايها المخاطب وايها المسلم لو ترى المجرمون يوم القيامة المجرمون سماهم مجرمون لانهم اصحاب جرائم - [00:19:00](#)

قال لو ترى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم اذا بعثوا سينكسون رؤوسهم خجلا وخوف وخشية من الله عز وجل عند ربهم. ثم اعترفهم شف قال يقولون ماذا؟ ربنا ابصرنا. وسمعنا - [00:19:30](#)

يقول الان ابصرنا وسمعنا طيب اين بصركم في الدنيا؟ واين اسماعكم ونحن نتلو عليكم القرآن الكريم؟ وانتم تعرضون عنه الان ابصرتم وسمعتم فرجعنا نعمل صالحا انا موقنون هذا هم يتمنون لكن الله اخبر انهم غير صادقين - [00:19:50](#)

يقول لما قالوا قال الله عز وجل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. لا يمكن الرجوع ربي ارجعون لعلي اعمل صالحا كذا لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ - [00:20:10](#)

الى يوم يبعثون. ليس الله عالم بانهم لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. وانهم لكاذبون. ولذلك يقول نعمل صالحا انا موقنون الان يأتي اليقين اين اليقين في الدنيا؟ اليقين هو العلم الثابت الراسخ. لماذا لم يكن عندكم علم - [00:20:30](#)

في الدنيا. الدنيا تلهون وتلعبون. والان تعترفون. قال الله سبحانه وتعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأ جان لاملأ جهنم من الجنة والناس اجمعين. يقول لو اراد الله ان يهدي الخلق كله هداهم ولكن الله - [00:20:50](#)

اراد ان يمتحنهم في الدنيا فارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب ليعلم الله سبحانه وهو عالم سبحانه وتعالى من يطع يدخله الجنة

ومن يعصي يدخله النار. فلو شاء الله لجعلهم امة واحدة على الايمان. ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ان تهتدي. ولكن - [00:21:10](#)

ان حق القول مني لان الله قد كتب على اهل الشقاوة ان يشقوا. واهل السعادة ان يسعدوا. ولذلك قال حق القول مني لاملأ ان جهنم من الجنة الجنة هنا مراد به الجن. الجن. يقال لهم جن ويقال جنة من الجنة والناس - [00:21:30](#)

اجمعين يعني الجن فيهم كفار والناس فيهم كفار واهل الكفر سيما الله منهم جهنم كما قال لان جهنم ثم قال فذوقوا فذوقوا العذاب يوم القيامة اذا رأوا جهنم قال فذوقوا العذاب بما كنت بما نسيتم - [00:21:50](#)

لقاء رب لقاء يومكم هذا. يقول ذوقوا العذاب. الان تتالون العذاب وتجزون بالعذاب الذي كنتم قد نسيتموه في الدنيا انا نسيتموه هنا اي تركتموه ولم تعملوا به والا هم يعلمون. لكن نسوه وتركوه لقائهم. ولذلك قال انا نسيناكم - [00:22:10](#)

من الله يعني الترك قال انا نسيناكم يعني تركناكم. ولا يقال في حق الله نسيناكم يعني من النسيان وهو الذهول والغفلة لا. الله لا يغفل سبحانه. انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون. هذا جزاؤكم. عذاب الخلد يعني - [00:22:30](#)

خالدون في نار جهنم. لا تخرجون منها بما كنتم تعملون. بما كنتم تعملون. لما ذكر سبحانه وتعالى جزاء هؤلاء المجرمين بجزاء ماذا؟ بجزاء المتقين. بجزاء المتقين. قال انما يؤمن باياتنا ويصدق بها حقيقة لما لما يسمعها - [00:22:50](#)

وتأتية هم الذين اذا ذكروا بها اذا قرئت عليهم وتليت عليهم آياته وذكروا بها خروا سجدا. وهذا يدل على ماذا على كمال الخشوع والاذلال لله سبحانه وتعالى والاستكانة لربهم. والسجود لله عز وجل. قالوا ذلك قال - [00:23:10](#)

والغرور يكون من اعلى الى اسفل كانهم القوا بانفسهم مباشرة. خروا سجدا ساجدين لله قد وضعوا وانوفهم على الارض. وسبحوا بحمد ربهم. سبحوا يعني نزهوا الله عز وجل عن الشرك. ووصفوه - [00:23:30](#)

بصفات الكمال تسبح بحمد ربهم وهم يحمدون الله عز وجل وهم لا يستكبرون. يخضعون لله ويسجدون ولا لا يستكبرون. الى هنا في سجدة. اذا قرأ الانسان وصل هذه الآية يسجد. يستحب له ان يسجد - [00:23:50](#)

قال الله عز وجل تتجافى جنوبهم. هؤلاء الموصوفون بهذه الاوصاف تتجافى جنوبهم. يتباعدون عن عن المضاجع تتجافى جنوبهم يعني يتبعدون عن المضاجع ما يهثون بنوم ليس هو اذا اذا القى نفسه على على السرير او على الفراش - [00:24:10](#)

جعل ليله كله نوم لا هذا تتجافى جنوبه تتباعد يقومون لله سجدا صلاة خاشعا قائما ساجدا تتجافى جنوب عن المواجه يدعون ربهم بين الدعاء والركوع والسجود خوفا يخافون على انفسهم - [00:24:30](#)

ويخافون من النار ويخافون ماذا سيواجهون الله سبحانه وتعالى. وطمعا في رحمة الله يطمعون في ثواب الله عز وجل. ومما رزقناهم يصلون يحيون الليالي واما هذه في ابدانهم واما في اموالهم فينفقون اموالهم - [00:24:50](#)

ولذلك شف لاحظ قال ينفقون في فعل المظارع يدل على اي شيء يدل على على الاستمرار انهم ينفقون دائما قال الله سبحانه وتعالى في جزائهم كما ذكر جزاء المجرمين ذكر جزاء المتقين العاملين قال فلا - [00:25:10](#)

تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. لا تدري نفس اي نفس مؤمنة ما اخفاه الله لها يوم القيامة وهذا دليل على كرم الله سبحانه وتعالى وانه يعني سيثيبهم الثواب الجزيل الكثير العظيم. ما تدري نفس - [00:25:30](#)

الذي اخفاه الله لها من قرة اعين تقرر عينها ترتاح وتستقر جزاء بما كانوا يعملون بسبب اعمالهم الصالحة وقيامهم الليل وانفاق في سبيل الله وانفاقهم في سبيل الله. فلا يدري يعني ان الله اعد له هذا الجزاء. ولذلك جاء - [00:25:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال سبحانه قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فلا تعلموا نفس ما اخفي له من قرة اعين. جزاء بما كانوا يعملون. فهم يصلون الليل - [00:26:10](#)

يدعون الله ويخفون اعمالهم يخفون اعمالهم لذلك اخفى الله لهم الجزاء اخفي لهم الجزاء. كانوا يخفون اعمالهم ويخلصونها ولذلك الله جعل جزاءهم قد اخفي لهم ما اخفي لهم. فاخفى الله اجرهم لانهم كانوا يعملون وينفقون ويخلصون - [00:26:30](#)

اعمالهم لله. طيب لا نطيل. الوقت يضيق. لعل نقف عند هذا القدر. ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم

وصلی اللہ وسلم علی نبینا محمد وعلی الہ وصحبہ اجمعین - 00:26:50